

العوامل المؤثرة في تعثر التسهيلات الائتمانية في البنوك الأردنية والجزائرية

د، خديجة مناد

أستاذة محاضرة قسم "ب"، جامعة الجيلالي اليباس، سيدي بلعباس، الجزائر

mennad.khadija@gmail.com

ملخص: هدفت هذه الدراسة إلى معرفة ومقارنة أهم العوامل المؤثرة في تعثر التسهيلات الائتمانية في البنوك الجزائرية والأردنية، حيث تم تقسيم هذه العوامل إلى خمس مجموعات رئيسية هي العوامل المرتبطة بالسياسة الائتمانية، العوامل المرتبطة بالعملاء المقترضين، العوامل المرتبطة بموظفي التسهيلات الائتمانية، العوامل المرتبطة بسياسة البنك المركزي، وأخيرا العوامل المرتبطة بالظروف الاقتصادية. وقد توصلت الدراسة إلى وجود تأثير لكل العوامل المذكورة في تعثر التسهيلات الائتمانية في البنوك الجزائرية ما عدا العوامل المرتبطة بموظفي التسهيلات وبالبنك المركزي، أما البنوك الأردنية فقد توصلت كذلك إلى وجود تأثير لكل العوامل المذكورة في تعثر التسهيلات الائتمانية ما عدا العوامل المرتبطة بالبنك المركزي، كما أشارت نتائج الدراسة أن أكثر العوامل تأثيرا في البنوك الجزائرية هي العوامل المتعلقة بالعملاء وفي البنوك الأردنية العوامل المتعلقة بالظروف الاقتصادية، كما بينت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين العوامل ككل وتعثر التسهيلات الائتمانية في البنوك الجزائرية والأردنية.

الكلمات المفتاحية: التسهيلات الائتمانية المتعثرة، السياسة الائتمانية، العملاء المقترضين، البنوك الأردنية، البنوك الجزائرية.

الكلمات المفتاحية: الطلب على الواردات، الجزائر، نموذج الانحدار الذاتي ذو فترات الإبطاء الموزعة.

Abstract: The objective of this study is to know and compare the most important Factors influencing non-performing loans at the Algerian and Jordanian banks. We divided these factors into five groups: those related to credit policy, accounts payable clients, personal credit institutions, the policy of the central bank, and ultimately the factors related to the economic conditions of the country concerned. We divided these factors into five groups: those related to credit policy, Customers creditors, the staff of the credit facilities, the policy of the central bank, and finally the factors related to the economic conditions of the country concerned.

The results of the study indicate an influence of these factors on the non-performing loans excluding factors related to personal and policy of the central bank for Algerian banks and with the exception of the bank's policy Central for Jordanian banks.

The results also reveal that the main factors influencing on the non-performing loans are those related to customers for Algerian banks and the economic conditions for Jordanian banks. In addition, the study shows a significant correlation between all the factors combined and Non-performing loans.

Key words: Non-performing loans, credit policy, credit customer, Algerian bank, Jordanian bank.

تمهيد: يلعب الجهاز المصرفي دورا هاما في الحياة الاقتصادية للدول النامية والمتقدمة على حد سواء ويتأتى هذا الدور من عمليات خلق النقود التي تقوم بها البنوك من خلال ما تمنحه من تسهيلات ائتمانية التي تساهم في تحريك الطلب في الاقتصاد الوطني والذي يؤدي بدوره إلى زيادة مستويات الإنتاج والطلب على الأيدي العاملة، إلا أن التغيرات الاقتصادية وتزامنها مع الأزمة المالية العالمية وأثرها الواضح على معظم دول العالم يبين مدى هشاشة النظام المالي العالمي وما أحدثته من انعكاسات سلبية على أداء القطاع المصرفي في دول العالم، الأمر الذي يتطلب إعادة النظر بقواعد العمل المصرفي بشكل يساهم في زيادة حد الأمان بما يضمن سلامة

المعاملات المصرفية. فالجهاز المصرفي له روابطه الوثيقة مع جميع فروع النشاط الاقتصادي والخدمات المتنوعة التي يقدمها تعمل على تطوير الحياة الاقتصادية.

وقد بدأ التركيز على التحليل الائتماني عالميا منذ بداية السبعينات و هي الفترة التي شهدت تعثر اثنين من أهم المصارف العاملة في الغرب أحدهما مصرف "فرانكلين الوطني" في الولايات المتحدة الأمريكية, أما المصرف الآخر فهو مصرف "هاسيت" في ألمانيا الغربية. فارتفاع الديون المتعثرة دليل على انخفاض كفاءة الإدارة، وقد تؤدي إلى زيادة خسائر المصرف وأحيانا إلى إفلاسه لذلك كثيرا ما تقع المصارف ضحية أخطائها، فهناك تجاهل للمعايير والأسس الفنية والأعراف المصرفية المستقرة التي يجب أن تتحكم في منح الائتمان المصرفي، وهذا يؤدي إلى إنتاج ائتمان مصرفي غير جيد يتحول بمرور الوقت إلى دين متعثر لذلك قمنا بتوضيح مشكلة الدراسة بالسؤال الرئيسي:

- ما هي العوامل المؤثرة في تعثر التسهيلات الائتمانية في البنوك الجزائرية والأردنية؟
وتأتي التساؤلات الفرعية كالتالي:

- هل الديون المتعثرة في المصارف ناتجة عن العوامل المرتبطة بالسياسة الائتمانية؟
- هل الديون المتعثرة في المصارف هي نتيجة تصرفات وسلوك العملاء؟
- هل الديون المتعثرة في المصارف ناتجة عن العوامل المرتبطة بموظفي التسهيلات الائتمانية؟
- هل الديون المتعثرة في المصارف ناتجة عن سياسة البنك المركزي؟
- هل الديون المتعثرة في المصارف ناتجة عن الأوضاع الاقتصادية؟
- هل العوامل هذه ككل تؤثر في تعثر التسهيلات الائتمانية؟

كما تنبع أهمية هذه الدراسة من كونها تتناول موضوع ذا أهمية للبنوك، فخدمة التسهيلات الائتمانية خدمة مصرفية عريقة تسهم بشكل مباشر بتوليد العمولات والفوائد الدائنة، التي تشكل أهم إيراد للبنوك كما تشكل المصارف أوعية ادخارية ووسيطا ماليا لتلبية احتياجات السوق من رؤوس الأموال اللازمة لتمويل الفرص الاستثمارية المتاحة في السوق، ولكي تكون خدمة الإقراض سليمة فلا بد من تحديد العوامل المؤثرة في تعثر هذه التسهيلات الائتمانية و اتخاذ الحلول المناسبة لها، كما تتضح أهمية هذه الدراسة بكون القطاع المصرفي يساهم في تحريك عجلة النمو الاقتصادي وله دور محوري في تنفيذ السياسة النقدية من خلال ما يقدمه من تسهيلات ائتمانية.

كما تستمد هذه الدراسة أهميتها من ندرة الدراسات التي عالجت مشكلة الديون المتعثرة خاصة بعد الأزمات المالية العالمية التي رمت بشباكها على معظم دول العالم ، ويمكن أن تؤدي نتائج هذه الدراسة إلى لفت انتباه الإدارات العليا في البنوك التجارية لهذه المشاكل بقصد إيجاد حلول مناسبة لها لتفادي آثارها السلبية وقد قمنا باستخلاص الفرضيات التالية:

- 1. الفرضية الأولى:** تؤثر العوامل المرتبطة بالسياسة الائتمانية في تعثر التسهيلات الائتمانية في البنوك الجزائرية والأردنية.
- 2. الفرضية الثانية:** تؤثر العوامل المرتبطة بالعملاء المقترضين في تعثر التسهيلات الائتمانية في البنوك الجزائرية والأردنية.
- 3. الفرضية الثالثة:** تؤثر العوامل المرتبطة بموظفي التسهيلات الائتمانية في تعثر التسهيلات الائتمانية في البنوك الجزائرية والأردنية.
- 4. الفرضية الرابعة:** تؤثر العوامل المرتبطة بسياسة البنك المركزي في تعثر التسهيلات الائتمانية في البنوك الجزائرية والأردنية.
- 5. الفرضية الخامسة:** تؤثر العوامل المرتبطة بالظروف الاقتصادية في تعثر التسهيلات الائتمانية في البنوك الجزائرية والأردنية.

قبل الإجابة عن هذه التساؤلات المطروحة وفحص الفرضيات، سنقوم بالتعرض إلى بعض الدراسات السابقة حول هذا الموضوع في الدول النامية والمتقدمة.

الدراسات السابقة: في دراسة منذر المومني (2000) التي حاولت معرفة العوامل المؤثرة في تعثر التسهيلات المصرفية في المصارف الأردنية وتحديدها، ومن ثم إيجاد العلاقة بين العوامل والتعثر المصرفي، ولتحقيق هذه الأهداف قام الباحث بتحديد أهم العوامل المؤثرة ومدى قوة تأثيرها باستخدام مقياس ليكرت وإعطاء أوزان لإجابات المستجيبين و تحليلها إحصائياً، ثم قام بإيجاد معامل الارتباط بين كل عامل من العوامل المؤثرة، وقد أظهرت النتائج وجود تسعة عوامل مؤثرة تؤدي إلى حدوث تسهيلات ائتمانية متعثرة في المصارف الأردنية ويمكن أن تزول في حالة قيام المصرف بكتابة سياسة ائتمانية واضحة ومدروسة.

تليها دراسة الطراونة (2002) حول مشاكل التسهيلات الائتمانية في البنوك التجارية في جنوب الأردن ويهدف هذا البحث إلى الوقوف على المشكلات التي تواجه البنوك التجارية العاملة جنوب المملكة، وتحديد درجة أهميتها، واقتراح حلول لها، وقد صممت استبانة لغرض الدراسة وبعد توزيعها والقيام بمجموعة من الإختبارات تبين أن البنوك التجارية تواجه العديد من المشكلات ومعظمها يتعلق بالظروف البيئية المحيطة، والسياسات الائتمانية وعملاء البنوك، ولتغلب على هذه المشاكل فقد اختتمت الدراسة بتوصيات أهمها نشر الوعي المصرفي لدى عملاء البنوك وتحديث أنظمة الرقابة ومتابعة التسهيلات الائتمانية وإعادة تقييم شروط الائتمان من وقت إلى آخر وفق معايير ائتمانية سليمة.

وفي دراسة تحليلية للقروض المتعثرة في المصرف السوري العرييد (2007) هدفت هذه الدراسة إلى تحليل الأهمية النسبية للقروض المتعثرة وتطورها في المصرف الصناعي السوري خلال الفترة من عام 1998 حتى عام 2005، اعتماداً على البيانات المالية لتلك الفترة. ومن خلال تقييم الإجراءات المتبعة من قبل المصرف الصناعي لمعالجة القروض المتعثرة، وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج تشير إلى وجود قصور واضح لدى المصرف في إعداد الدراسات الائتمانية وفقاً للمعايير والأعراف الفنية المصرفية، وغياب المتابعة الميدانية والمستمرة لنشاط العميل ونتائج أعماله وتطورها بعد منح القرض، مما أدى إلى نشوء ائتمان مصرفي متعثر. وخلصت الدراسة إلى تقديم بعض التوصيات يمكن أن تسهم في تحسين الدراسات الائتمانية اللازمة وتطويرها وتفعيلها لاتخاذ قرار الإقراض المناسب.

وفي دراسة زغاشو فاطمة الزهراء 2014 "إشكالية القروض المتعثرة" دراسة حالة بنك الجزائر الخارجي وكالة قسنطينة" لمعرفة الأسباب المؤدية لتعثر التسهيلات الائتمانية وسبل الكشف المبكر عن القروض وأساليب علاجها. فبالنسبة للأسباب تصنف ثلاث مجموعات منها خاصة بالعميل وأخرى خاصة بالبنك وأخيراً أسباب متعلقة بالظروف المحيطة والأسباب الخارجية. وللتنبؤ بالتعثر يعتبر التحليل المالي والإعتماد على نظام المعلومات لهما دوراً مهماً في الوقاية من التعثر.

أما دراسة أحلام سلمى وفتحي جويني تحت عنوان **محددات القروض المتعثرة 2013** هدفت الدراسة إلى محاولة معرفة محددات القروض المتعثرة لـ 135 بنك أوروبي وقد ركزت دراستها على البلدان الأكثر تضرراً بالأزمة المالية 2008 اسبانيا، اليونان، إيطاليا وقد ركزت الدراسة على محددات الإقتصاد الكلي كمتغير للقروض المتعثرة لتلخص الدراسة أن هناك علاقة إيجابية بين القروض المتعثرة ومعدل البطالة ومعدل التضخم وعلاقة سلبية بين القروض المتعثرة ومعدل نمو الناتج المحلي وبين حقوق الملكية.

و**دراسة (Bonin & Huang 2001)** حيث هدفت هذه الدراسة إلى معرفة كيفية التعامل مع القروض المتعثرة في المصارف الصينية التي عانت من الهشاشة المالية وسجلت نسب عالية من القروض المتعثرة وانخفاض معدلات كفاية رأس المال، وقد بينت نتائجها ضعف القطاع المصرفي الصيني خاصة المصارف الكبيرة. ولمواجهة هذه المشكلة قامت بوضع خطة لإعادة هيكلة الإقتصاد سعياً لخفض حجم المخاطر المالية للمؤسسات الحكومية وتنظيم العمل المصرفي وتفعيل دور الرقابة، حيث لقي القطاع

المصرفي دعم من الحكومة لإعادة هيكلة المؤسسات، وقد أشارت الدراسة أن الحكومة استفادت من خبرات وتجارب الولايات المتحدة الأمريكية في معالجة الديون المتعثرة.

أما دراسة (2010) chaing هدفت على الكشف عن قرارات الإقراض المصرفي للمقاولين في "هونغ كونغ" وذلك من خلال ثلاث مراحل أولها وضع مجموعة من المعايير لتقييم طلب القرض وثانيا إجراء استبيان لتحديد المعايير الأساسية وثالثا إجراء مقابلات مع عدد من البنوك وقد أنتجت الدراسة أن سياسات الإقراض التي تعتمد عليها البنوك في "هونغ كونغ" متماثلة مع البنوك العالمية أي نفسها على الصعيد العالمي وقد توصل الباحث إلى تشكيل نموذج خاص بتقييم المقترضين من أجل مساعدة المصارف على اتخاذ قرار الإقراض من عدمه.

تليها دراسة Tracey (2011) التي هدفت هذه الدراسة على تبيان أثر القروض الغير العاملة على نمو وسلوك الإقراض في كل من جاميكا وتربنيداد وتوباغو، يعني هل القروض المتعثرة يكون لها أثر سلبي على خلق القروض ولتبيان هذه العلاقة تم استخدام تحليل الإنحدار للبلدان الثلاثة، حيث تبين أن القروض غير العاملة تحدد سلوك الإقراض، ويمكن تقييمه بالنشاط الإقتصادي خاصة في فترات التوتر وارتفاع حجم هذه الديون، ولتحسين العمل في المستقبل اقترحت الدراسة ضرورة إضافة مجموعة من المؤشرات التنبؤية واقترحت دمج تأثير كفاية رأس المال لتحسين الدراسة.

ومن جهة أخرى جاءت دراسة Andews | (2011)، Coffinan ، Tondkar لتبيان أساليب جديدة لتقدير الديون المتعثرة بعدما كانت تستخدم الأساليب التقليدية الناتجة عن التجارب السابقة، ولكن مع انفجار التكنولوجيا وسهولة الحصول على المعلومات تم استعمال أسلوب أكثر شمولاً لتحديد هذه الديون وهو نظام شبكة الكمبيوتر العصبية حيث يمكن له التنبؤ بما سيحدث وتحليل ما لم يحدث. وأوضحت الدراسة أن هذا النظام يتصف بدرجة عالية من الدقة في التنبؤ من الانحدار حيث أنه أقل تقلبا وتوقعاته أقل احتمالا.

أما دراسة (2011) vogiazas & nikoladou فقد هدفت إلى التحقق في محددات الديون المتعثرة في المصرف الروماني عن طريق استخدام نماذج السلسلة الزمنية، مع وضع فرضية أن مجاميع الاقتصاد الكلي تؤثر على الديون المتعثرة كأسعار الفائدة وعرض النقد وغيرها، مستخدما في دراسته السلسلة الشهرية الممتدة من ديسمبر 2001 إلى نوفمبر 2010، بحيث أن هذه الفترة شهدت كلا من مرحلة ازدهار ومرحلة أزمة مالية. وقد توصلت هذه الدراسة إلى أن متغيرات الإقتصاد الكلي وتحديد الإنفاق والإستثمار والتضخم ومعدل البطالة والديون الخارجية مرتبطة بالأزمة المالية أثرت على مخاطر الإئتمان في النظام المصرفي الروماني. وأخيرا قام (2011) Mehrdad and others بفحص العوامل التي تؤثر على مستوى ثقة مدراء الإئتمان ومدى اعتمادهم على المتغيرات لاتخاذ قرار منح الإئتمان وقد تم جمع المعلومات عن طريق استبيان وبعد مجموعة من التحاليل الإحصائية اتضح أن هناك علاقة ايجابية بين التقارير المالية ونوعية نظام محاسبة الشركة ونوعية هذه التقارير المالية مع مستوى ثقة الدائنين، ووجود علاقة سلبية بين التلاعب في التقارير ووجود أخطاء فيها مع مستوى ثقة الدائنين، وفي الآخر تم استنتاج أن مديري الإئتمان يعتمدون على متغير التقارير المالية أكثر من أي متغيرات أخرى في اتخاذ قرار منح الإئتمان.

الإطار النظري:

1- الائتمان المصرفي: يقصد به الثقة التي يوليها البنك لشخص ما سواء كان طبيعيا أو معنويا، بأن يمنحه مبلغا من المال لاستخدامه في غرض محدد، خلال فترة زمنية متفق عليها وبشروط معينة لقاء عائد مادي متفق عليه، وبضمانات تمكن المصرف من استرداد قرضه في حالة توقف العميل عن السداد. وقد ينجر عن هذا ما يلي من المخاطر الإئتمانية:

- **مخاطر السيولة:** يسمى بمخاطر الفشل في المطابقة والمواءمة بين المسحوبات النقدية للعملاء وتسديدات العميل المقترض.

- مخاطر التسعير: يتعين على البنك دراسة أسعار المنتجات المقرضة التي يتم تحميلها للعملاء في صورة أعباء وربطها بمستوى المخاطر
 - المخاطر المرتبطة بفترة التسهيل: وتعني أن تناسب فترة التسهيل وفترة استرداد العائد المتوقع من التمويل
 - مخاطر تقلب أسعار العملات: تتمثل مخاطر العملة في تحقق خسائر نتيجة للتغيرات في سعر صرف العملات نسبة إلى العملة الأجنبية المرجعية للبنك
 - مخاطر التنفيذ: من القرارات اللازمة لمنح الائتمان أن يركز البنك على تحديث المعلومات الخاصة بالعملاء (مراكز حساباتهم) بصفة يومية.
 - مخاطر الأخطار والتبليغ: لضمان سلامة تنفيذ الموافقة بالقرار الائتماني يجب أن يتم الإبلاغ بشقيه الداخلي (أقسام وإدارات البنك) والخارجي (العميل) على جميع شروط عقد منح الائتمان
 - مخاطر عدم انتظام الفحص الدوري للائتمان: عادة ما يواجه البنك في منح الائتمان مخاطر ناجمة عن عدم الفحص والتفتيش الدوري لقسم الائتمان.
 - مخاطر التطور السريع لحجم التسهيلات: إن نمو حجم التسهيل الائتماني وزيادته بعد مرور فترة قصيرة على منحه ينطوي على مخاطر كبيرة في ظل ثبات البيانات المالية وعدم بداية فترة السداد
 - مخاطر تبادل المعلومات: أثبتت الدراسات الاقتصادية أن الشفافية في تبادل المعلومات بين العاملين في مجال الائتمان (في قطاع الائتمان والتسويق، مخاطر الائتمان، معالجة القروض) أو بالفروع بين مسؤولي الحسابات يمثل أهمية كبيرة في تحديد حجم المخاطر المحتملة
 - مخاطر المعالجة لأصول وفوائد الديون غير المنتظمة: إن المعالجة المبكرة لفوائد ديون غير منتظمة يساهم بدرجة كبيرة في التخفيف من الآثار المستقبلية لزيادات المديونية
 - مخاطر الربحية مقابل الأمان: كما سبق الإشارة إلى أنه كلما زادت المخاطر ارتفعت الفوائد وذلك على حساب هامش الأمان
 - مخاطر عدم القدرة على السداد
 - مخاطر السوق
 - مخاطر تآكل الضمانات: عادة ما يركز البنك في منح الائتمان للعملاء والمؤسسات طلب ضمانات قوية تكفل سداد قيمة القرض
 - المخاطر السياسية والقانونية: يعد متابعة الجوانب السياسية والقانونية من الأمور ذات الأهمية التي تتطلب من المسؤولين بالإقراض متابعتها.
- 2- الديون المتعثرة:** يقصد بالديون المصرفية المتعثرة تلك التسهيلات الإئتمانية التي حصل عليها العميل من البنك ولم يتم بسدادها في مواعيد استحقاقها، ولذا يتحول الدين من تسهيلات ائتمانية جارية إلى أرصدة مدينة راكدة، وبمرور الوقت عليها تصبح ديناً متعثراً. ولتوضيح الأسباب وراء تعثر الديون سيتم تقسيمها إلى مجموعات على النحو التالي:
- أ. مجموعة الأسباب المتعلقة بالمقترض: وجود خلل في دراسة الجدوى الاقتصادية للمشروع الممول، عدم تقديم معلومات صحيحة عن المقترض أو المشروع.
- ب. مجموعة الأسباب المتعلقة بالبنك: ضعف القدرة على التحليل الائتماني أو خطأ في تقدير الضمانات.

ت. مجموعة الأسباب الأخرى: تراجع الأداء الاقتصادي العام، الكوارث الطبيعية أو الحوادث المفاجئ، عدم الاستقرار الأمني أو السياسي.

هذا وتتواجد مراحل لتعثر الديون المصرفية هي كما يلي:

أ- **مرحلة السيولة المالية:** يدخل المشروع في هذه المرحلة نتيجة استثمار النقود المتاحة في أصول بطيئة الحركة، أو في طاقة إنتاجية غير مستغلة، أو الدخول في استثمارات لا تعطي عائدا سريعا أو متدنية العائد.

ب- **مرحلة العجز في رأس المال العامل:** ترتبط هذه المرحلة بعدم قدرة المشروع على مقابلة التزاماته الجارية، ويكون في حاجة ماسة إلى النقدية على الرغم من امتلاكه لأصول مادية.

ت- **مرحلة العسر المالي المؤقت:** ترتبط هذه المرحلة بعدم قدرة المشروع على استخدام سياسته العادية في الحصول على النقدية المطلوبة لاستخدامها في مواجهة التزاماته.

ث- **مرحلة العسر المالي الدائم:** في هذه المرحلة تكون القيمة السوقية لأصول المشروع أقل من مجموع التزاماته ويصبح المشروع عاجزا عن سداد التزاماته التعاقدية القصيرة والطويلة في الآجال

متغيرات الدراسة: المتغير التابع يتمثل في التسهيلات الائتمانية المتعثرة، وتمثل المتغيرات المستقلة فيما يلي:

1. العوامل المرتبطة بالسياسة الائتمانية

2. عوامل مرتبطة بالعملاء المقترضين

3. خبرة موظفي التسهيلات الائتمانية

4. سياسة البنك المركزي

5. العوامل المرتبطة بالظروف الاقتصادية

مجتمع وعينة الدراسة: تمثل مجتمع الدراسة في مجموع البنوك التجارية الأردنية بالإضافة إلى البنوك التجارية الجزائرية، فقد تضمن مجتمع الدراسة البنوك التجارية التقليدية الأردنية والتي بلغ عددها 13 بنكا إضافة إلى البنوك التجارية الإسلامية في الأردن والتي بلغ عددها 3 بنوك وقد تضمن أيضا 6 بنوك تجارية جزائرية.

تصميم أداة الدراسة: لغرض تحقيق أهداف الدراسة واختبار فرضياتها قمنا بتصميم استبانة أولية، حيث تم الإعتماد على الدراسات السابقة والمراجع المتعلقة بموضوع الإئتمان المصرفي ودوره في اتخاذ قرار الإقراض والعوامل المؤثرة في تعثر التسهيلات الائتمانية، علما بأن الإجابات مقاسة على سلم من خمس درجات أقلها (1) وتعني غير موافق بشدة وأكبرها (5) وتعني موافق بشدة.

إجراءات توزيع الاستبانة: تم توزيع 120 استبانة على عينة الدراسة في البنوك الأردنية، التي تمثلت في جميع موظفي التسهيلات الائتمانية في الإدارات الرئيسية للمصارف التجارية العاملة في الأردن إضافة إلى بعض الفروع الإقليمية التابعة لبعض البنوك التجارية على مستوى محافظة إربد والتي تملك صلاحيات منح التسهيلات الائتمانية، تم توزيع الاستبانات على خمسة عشر بنكا تجاريا أردنيا تقليديا وإسلاميا من أصل ستة عشر بنكا، حيث رفض البنك الأردني الكويتي الإجابة على الاستبانة.

الجدول رقم "01": إجراءات توزيع الإستبانة (الأردن).

| النسبة | العدد | |
|--------|-------|--|
| 100% | 120 | الاستبانات الموزعة |
| 91.66% | 110 | الاستبانات المستردة |
| 1.66% | 2 | الاستبانات المستعدة |
| 90% | 108 | الاستبانات المستعملة في عملية التحليل الإحصائي |

المصدر: من أعداد الباحثة

أما بخصوص البنوك الجزائرية فقد تم توزيع 110 استبانة على البنوك العمومية العاملة في مدينة سيدي بلعباس والتي تقدر ب 6 بنوك فقد تم توزيعها على الإدارة الرئيسية إضافة إلى الفرع التابع لكل بنك.

الجدول رقم "02": إجراءات توزيع الإستبانة (الجزائر).

| النسبة | العدد | |
|--------|-------|--|
| 100% | 110 | الاستبانات الموزعة |
| 95% | 105 | الاستبانات المستردة |
| 5% | 5 | الاستبانات المستعدة |
| 90% | 100 | الاستبانات المستعملة في عملية التحليل الإحصائي |

المصدر: من إعداد الباحثة.

الأساليب الإحصائية المستعملة في عملية التحليل: تم استخدام الرزمة الإحصائية SPSS في عملية التحليل واختبار

الفرضيات حيث تم استخدام الأساليب الإحصائية التالية:

1. المتوسطات الحسابية لتحديد معدل استجابة الأفراد المجهين على أسئلة الاستبانة لمتغيرات الدراسة.
2. الانحرافات المعيارية لقياس درجة تشتت المطلق لقيم الإجابات عن وسطها الحسابي.
3. اختبار (T) لعينة واحدة (One Sample T- Test) لاختبار فرضيات الدراسة.

وقد استخدم وسط حسابي واحد لقبول الفرضية من عدمها وفي هذا النوع من التقسيم الخماسي قد استخدم وسط حسابي

3 بحيث يتم قبول الفرضية إذا كان الوسط الحسابي للإجابات 3 فأكثر ويتم رفض الفرضية إذا كان الوسط الحسابي أقل.

واقع الجهاز المصرفي الأردني والجزائري:

أ-الجهاز المصرفي الأردني: الجدول رقم "03": إجمالي القروض الممنوحة من المصارف العاملة في الأردن (2010-2014)

| العدد | السنة |
|---------|-------|
| 14451.4 | 2010 |
| 15851.2 | 2011 |
| 17829.8 | 2012 |
| 18939.7 | 2013 |
| 19274.5 | 2014 |

المصدر: البنك المركزي الأردني

الجدول رقم "04": نسبة الديون المتعثرة إلى إجمالي التسهيلات الائتمانية الممنوحة(%)

| السنوات | 2010 | 2011 | 2012 | 2013 | 2014 | 2015 |
|---------|------|------|------|------|------|------|
| النسبة | 7.9 | 8.5 | 7.7 | 7 | 5.6 | 5.5 |

المصدر: جمعية البنوك الأردنية

ب- الجهاز المصرفي الجزائري:

الجدول رقم "05": إجمالي القروض الممنوحة من المصارف العاملة في الجزائر (2010-2014)

| السنوات | 2010 | 2011 | 2012 | 2013 | 2014 |
|-------------------|---------|---------|---------|---------|---------|
| قروض للقطاع العام | 1460599 | 1741651 | 2040200 | 2434000 | 3382300 |
| قروض للقطاع الخاص | 1804707 | 1981452 | 2247000 | 2721900 | 3121700 |
| اجمالي القروض | 3265306 | 3723130 | 4287600 | 5156300 | 6504600 |

المصدر: البنك المركزي الجزائري

الوحدة: مليون دينار جزائري

الاستنتاجات والتوصيات

أولاً: الاستنتاجات: هدفت الدراسة إلى التأكد من معرفة العوامل المؤثرة في تعثر التسهيلات الائتمانية في البنوك الجزائرية والأردنية، وعليه استخدمت الدراسة طرق القياس والتحليل التي تتلاءم وأهداف الدراسة، حيث توصلت الدراسة إلى العديد من النتائج سيتم عرضها على النحو التالي:

1. أشارت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين العوامل المرتبطة بالسياسة الائتمانية وتعثر التسهيلات الائتمانية في البنوك الجزائرية والأردنية.
2. أشارت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين العوامل المرتبطة بالعملاء المقترضين وتعثر التسهيلات الائتمانية في البنوك الجزائرية والأردنية.
3. أشارت نتائج الدراسة إلى عدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين العوامل المرتبطة بموظفي التسهيلات وتعثر التسهيلات الائتمانية في البنوك الجزائرية وإلى وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين العوامل المرتبطة بموظفي التسهيلات وتعثر التسهيلات الائتمانية في البنوك الأردنية.
4. أشارت نتائج الدراسة إلى عدم وجود أي علاقة ذات دلالة إحصائية بين سياسة البنك المركزي وتعثر التسهيلات الائتمانية في البنوك الجزائرية والأردنية.
5. أشارت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين العوامل المرتبطة بالظروف الاقتصادية وتعثر التسهيلات الائتمانية في البنوك الجزائرية والأردنية.
6. أشارت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين العوامل ككل وتعثر التسهيلات الائتمانية في البنوك الجزائرية والأردنية.

7. قامت هذه الدراسة بتحديد أهم العوامل المؤثرة في التسهيلات الائتمانية المتعثرة في البنوك الجزائرية والأردنية وترتيبها وفق أهميتها من وجهة نظر المستجيبين في عينة الدراسة:

✓ في البنوك الأردنية: تأثرت التسهيلات الائتمانية بالظروف الاقتصادية بدرجة كبيرة جدا وذلك راجع للأوضاع الحالية السائدة كالركود الاقتصادي والأزمات المالية وغيرها، كما تأثرت بدرجة كبيرة بالعوامل المرتبطة بالعملاء المقترضين وكان أكثر عامل مؤثر هو عدم استخدام القرض في الغرض الذي منح من أجله، والتغير في سلوك العميل ومصادقته بعد الحصول على القرض، أما بخصوص العوامل المرتبطة بالسياسة الائتمانية فقد أثرت هي الأخرى في تعثر التسهيلات وبدرجة كبيرة، حيث أن عدم معرفة الغاية الحقيقية للائتمان المطلوب وعدم متابعة العملاء بعد منح التسهيلات وقصور الدراسة الائتمانية أكثر العوامل تأثيرا ضمن هذه المجموعة، تليها العوامل المرتبطة بموظفي التسهيلات الائتمانية التي لها هي كذلك أثر واضح في تعثر التسهيلات، فنقص الخبرة لدى موظفي التسهيلات الائتمانية وعدم توفر المهارات الفنية لبعض من مسؤولي إدارة القروض في مجالات المحاسبة والتحليل المالي وإصدار التعليمات والقوانين يؤدي إلى تعثر التسهيلات، وأخيرا تأتي العوامل المرتبطة بسياسة البنك المركزي التي تبين أنها لا تؤثر في تعثر التسهيلات الائتمانية .

✓ و بالمقارنة مع البنوك الجزائرية حيث: تأثرت التسهيلات الائتمانية بالعملاء المقترضين، كان أكثر عامل مؤثر هو عدم التزام العملاء بمواعيد دفع الأقساط المستحقة عليهم وعدم استخدام القرض في الغرض الذي منح من أجله، والتغير في سلوك العميل ومصادقته بعد الحصول على القرض، كما تأثرت بدرجة كبيرة بالعوامل المرتبطة بالسياسة الائتمانية وكان أكثر عامل مؤثر هو تدخل المستويات العليا في المصرف بقرار منح الائتمان خلافا عن توصيات قسم الائتمان وسوء تقييم البيانات والنسب المالية المقدمة من قبل العميل وعدم متابعة العملاء بعد منح التسهيلات الائتمانية، أما العوامل المتعلقة بالظروف الاقتصادية فقد أثرت هي الأخرى في تعثر التسهيلات وبدرجة كبيرة، حيث أن الركود الاقتصادي والأزمات المالية أكثر العوامل تأثيرا ضمن هذه المجموعة، أما العوامل المرتبطة بموظفي التسهيلات الائتمانية وسياسة البنك المركزي ليس لها تأثير في تعثر التسهيلات الائتمانية في البنوك الجزائرية.

ثانيا: التوصيات

1. على المصارف زيادة اهتمامها بالدراسات الائتمانية والاعتماد على معلومات صحيحة وموثوق بها في هذه الدراسات.
 2. وضع برنامج متابعة القروض بعد منحها للعملاء يستمر حتى تسديد كامل القرض.
 3. إعادة النظر في السياسات الائتمانية للبنوك لكي تلائم واقع الحال الاقتصادي
 4. تطوير الكوادر البشرية في فروع البنوك الاردنية وذلك في مجالات أساليب التحليل الائتماني
- ✓ إلزام عملاء البنوك بضرورة تقديم البيانات والمعلومات الملائمة واللازمة لعمليات منح القروض
- ✓ تنوع الائتمان الممنوح وتوسيع ما يعرف بسلة التسهيلات مع عدم التركيز على نشاط معين أو عدد قليل من العملاء أو المشروعات.

قائمة المراجع:

- ابتهاج، مصطفى، عبد الرحمن، 2000، إدارة البنوك التجارية: الطبعة الثانية، دار النهضة العربية، القاهرة، ص449.
- أبويعيد، جمال، 2003، "إدارة القروض المصرفية غير العاملة"، الأكاديمية العربية للعلوم المالية والمصرفية.
- أحمد، الظاهر، عبد الله، العمرات، 2006، العلاقة بين عوامل منح التسهيلات المصرفية وتعرتها في المصارف التجارية الأردنية، دراسات العلوم الادارية، المجلد33، العدد 2، الجامعة الأردنية، عمان، الأردن.
- أحمد، الخزعلي، 2000، التعثر المصرفي في الأردن، رسالة ماجستير في العلوم المالية و المصرفية، جامعة اليرموك، اربد الأردن.
- أحمد، غنيم، 2000، الديون المتعثرة والائتمان الهارب، بدون دار نشر، ص:38
- أسعد، محمد، رويحي، 2002، معالجة وإدارة الديون المتعثرة، معهد الدراسات المصرفية، عمان، ص،35-37
- أنجرو، ايمان، 2007، التحليل الائتماني ودوره في ترشيد عمليات الاقراض (المصرف الصناعي السوري نموذجاً). رسالة ماجستير. جامعة تشرين، سوريا.
- برايان، كويل، 2006، إعداد قسم الترجمة بدار الفاروق، تحديد مخاطر الائتمان، الطبعة العربية الأولى، ص 87.
- دعاء، زائدة، 2006، التسهيلات الائتمانية المتعثرة في الجهاز المصرفي الفلسطيني، رسالة ماجستير، كلية التجارة بالجامعة الاسلامية، غزة.
- حبار، عبد الرازق، 2011، " تطور مؤشرات الأداء و مسار الإصلاحات في القطاع المصرفي الجزائري"، أبحاث اقتصادية وإدارية، العدد العاشر.
- حسين، بلعجوز، 2005، " إدارة المخاطر البنكية والتحكم فيها " مداخلة مقدمة إلى المنتدى الوطني حول المنظومة المصرفية في الألفية الثالثة: منافسة- مخاطر-تقنيات، جامعة جيجل-الجزائر، يومي 6-7 جوان، ص 7.
- الحمزاوي، محمد، كمال، خليل، 1997، اقتصاديات الائتمان المصرفي، دراسة تطبيقية للنشاط الائتماني وأهم محدداته، الإسكندرية، منشأة المعارف.
- الخضيري، محسن، 1996، الديون المتعثرة: الظاهرة... الأسباب...العلاج، القاهرة، ايتراك للنشر.
- الخزرجي، سميرة حسين، 2004، مشكلة الديون المشكوك في تحصيلها والقروض غير المستردة لدى المصارف". بحث مقدم للمديرية العامة للإحصاء والأبحاث البنك المركزي العراقي.
- النجار، فريد راغب، "2000، إدارة الائتمان والقروض المصرفية المتعثرة"، مؤسسة شباب الجامعة د، الاسكندرية .
- Andrews.Coffman .Tondkar .2011, A Neural Network Approach to Estimating the Allowance for Bad Debt, Virginia Commonwealth University ,Richmond, Virginia ,December 2011.
- Anthony sounders, 2000, Financial Institutions Management, New York, Irwin McGraw Hill.
- Bonin &Huang.y, 2001, dealing with the bad loans of the Chinese banks, department of economics, Wesleyan university
- Bruyère, R. 1998, Les produitsdérivés du crédit, Ed Economica, Paris.
- Cathart, Ch, Money,1982, "Credit and Economy Activity Homewood", Illinois,Richard D. Irwin, Inc.
- Cavallo& Majnoni.G,2001, do banks provision for bad loans in good time, empirical evidence and policy implication, new York university ,dept of economics.
- Chiang, Y. and Cheng, E, (2010). Revealing bank lending decisions for contractors in Hong Kong. *International Journal of Project Management*. 1(1):113-121.
- Jimenez &Saurina, 2003, Collateral, Type of Lender and Relationship Banking as Determinants of Credit Risk, Bank of Spain. Directorate-General of Banking Regulation.
- Kim, N, 2008, Financial Statements and Lending Decision by Large Banks and Small Banks. *International Review of Business Research Papers*. 4(4): 199-207.
- Mehrdad and others 2011 the evaluation of influential factors in the level of banks' credit managers trust put in financial statements *department of accounting, economics and finance review* Vol.1(6) pp.47-54, August.
- Rose, peter, 2002, Commercial Bank management, international, Edition, McGraw-Hill Irwin, New York, p118.
- Sekaran, U ,2003, Research Methods for Business, 4th edition, John Wiley & sons Inc, New York, USA.
- Tracey, 2011, The Impact of Non-performing Loans on Loan growth, International Monetary Fund Resident Representative Office in Jamaica.
- vogiazas&nikoladou,2011,investing the determinations of nonperforming loans in the Romanian banking system, research article, economic research international ,vol 2011 ,article ID 214689,13 pages .